ـ(12)ـ

ومقاومة الأفراد والمجتمعات الإسلاميّة إزاء هذين التهديدين، ومتى ما ضعف أو زال أحدهما أو كلاهما فان الأمة الإسلاميّة بأفرادها وشعوبها وبلدانها تصبح أكثر عُرضة للكوارث.

ورد على أولئك الذين يحاولون إضعاف عناصر القوة في الحج وقال:

في نص القرآن الكريم، وفي نصوص الشريعة الإسلاميّة المقدسة تصريح بكلا العنصرين بحيث لا يبقى مجال للشك لكل ذي عين وقلب وإنصاف.

ما فرضه الله سبحانه في قوله: [فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكرا] جاء إلى جانبه فريضة أخرى حيث يقول سبحانه: [وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله ُ](1).

واتساقا مع قول الحكيم جلّت قدرته: [لن ينال الله لحومُها ولا دماؤها ولكن ينالُه التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين](2). نزل قول اللطيف سبحانه: [ليشهدوا

_____

1 ـ التوبة: 3.

2 ـ الحج: 37.